ـ(21)ـ المعلم من المنهج في تحقيق عالمية الإسلام عمقاً وبعداً آخر جديداً لا أجد مجالا للخوض فيه الآن، ولكن أهل البيت ـ عليهم السلام ـ وموقعهم الخاص الذي يلتزم به جميع المسلمين، وكذلك عملهم ودورهم في الحياة الإسلامية، كان ولازال يمثل أحد الضمانات الواقعية المهمة للمحافظة على بعد العالمية في الرسالة الإسلامية. ولاسيما أمام المشكلات التي واجهتها هذه العالمية. المشكلات وقد واجهت عالمية الرسالة الإسلامية منذ الصدر الأول للإسلام مجموعة مهمة من المشكلات الأساسية، ولازالت هذه المشكلات بأنواعها وطبيعتها تواجه هذه العالمية، وفي مقدمة هذه المشكلات، كانت المشكلة القومية، والتجزئة في الكيان السياسي الإسلامي والطبقية السياسية والدينية، ومشكلة التجزئة في الأمة الإسلامية وشعائرها: 1 ـ فمنذ البداية عندما انفتح الإسلام على الأقوام الجدد من خلال الفتح الإسلامي، ترددت أفكار في الأوساط الإسلامية بصورة عامة، والسياسية بصورة خاصة، تذهب إلى التمييز بين المهاجرين والأنصار، أو العرب وغيرهم، أو بين العرب أنفسهم، أو بينهم والموالي، وقدمّت مبررات عديدة واجتهادات، تحت شعار المصلحة الإسلامية لهذا التمييز. وقد تبنت الدولة الأموية في بعض سياساتها بعض هذه الأفكار والطروحات. 2 ـ كما برزت مشكلة التجزئة في الكيان السياسي الإسلامي، منذ البداية عند